مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)

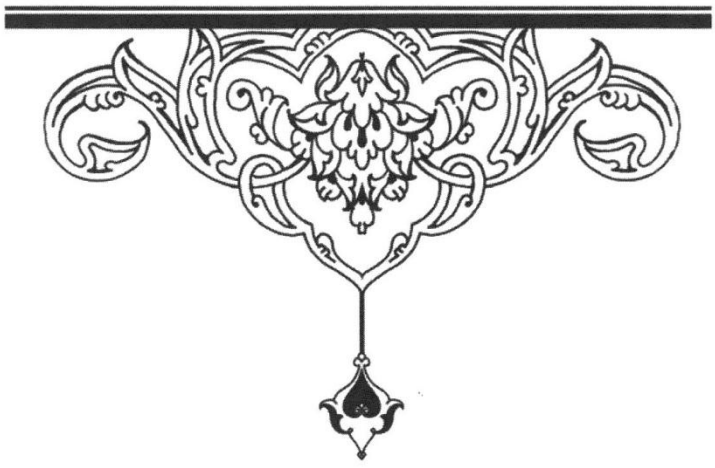

م.م. دنيا محمد حسن ناجي
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)- أقسام بابل

الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)

م.م. دنيا محمد حسن ناجي
كلية الإمام الكاظم(عليه السلام)– أقسام بابل

المستخلص:
يعد كتاب "المحرر الوجيز" لابن عطية من أهم المصنفات التي تناولت تفسير القرآن الكريم، حيث يعكس أسلوبه الفريد في تقديم المعاني القرآنية والدلالات اللغوية. ومن بين الموضوعات البارزة في هذا الكتاب، تظهر نظرية "الترجيح الأفضل النحوي"، التي تسلط الضوء على كيفية تفسير النصوص القرآنية وفقاً للأكثر احتمالًا من الناحية النحوية. تستهدف هذه الدراسة تحليل آيات سورة الكهف باستخدام هذه النظرية، مع التركيز على التراكيب اللغوية المختلفة ودلالاتها، وذلك لاستكشاف كيف تساهم هذه النظرية في فهم النص القرآني وتحقيق معانيه العميقة. كما نسعى من خلال هذا البحث إلى إبراز الأبعاد النحوية التي تؤثر على التفسير وتعنينا في فهم الرسائل القرآنية بشكل أعمق.

الكلمات المفتاحية:(ابن عطية الأندلسي، كتاب المحرر الوجيز، الترجيح).

Grammatical Preference in the Exegesis of Ibn ʿAṭiyyah's *Al-Muḥarrar al-Wajīz*: A Case Study of Surah al-Kahf

Asst. Lect. Dunya Muhammad Hassan Naji

Abstract:
The book "Al-Muharrir Al-Wajeez" by Ibn Atiyah is one of the most important works that dealt with the Exegesis of the Holy Quran, as it reflects his unique style in presenting Quranic meanings and linguistic

connotations. Among the prominent topics in this book, the theory of "the best grammatical probability" appears, which sheds light on how to interpret Quranic texts according to the most grammatically probable. This study aims to analyze the verses of Surat Al-Kahf using this theory, focusing on the different linguistic structures and their connotations, in order to explore how this theory contributes to understanding the Quranic text and achieving its deep meanings. We also seek through this research to highlight the grammatical dimensions that affect interpretation and help us understand the Quranic messages more deeply.

Keywords:(Ibn Atiyah ,Al-Muharrir Al-Wajeez, Favoritism)

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى أهل بيته وصحبه أجمعين.

وبعد...يعتبر سلوك طريق العلم جنة الدنيا التي توصل صاحبها إلى جنة الآخرة لذلك فإنّ أشرف ما تتوجه إليه الهمم هو طلب العلم والبحث فيه وتنقيح مسائله والغوص فيها والبحث في وجوهها المختلفة وحالاتها المتباينة ولما كان كتاب الله عز وجل خير الكتب وأرفعها وأعظمها على الإطلاق كان الاشتغال فيه والبحث في علومه من أجل الأعمال وأشرف العلوم وأسماها قدرا ومنزلة؛ لأن كل علوم اللغة تدور حوله وتستسقي من معينه وهذا ما حدا بي للبحث في أوجه الترجيح في الاحتمالات النحوية في تفسير ابن عطية الموسوم بـ" المحرر الوجيز"؛ لأن هذا التفسير لا تدرك قيمته وأهميته إلا بعد الاطلاع على ما كتبه المفسرون الآخرون فهو تفسير يعنى بذكر كثير من الآراء والأوجه المعنوية والإعرابية لكثير من الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، وقد اخترت سورة الكهف لما فيها من التداخلات والأوجه الإعرابية المتعددة التي ذكرها ابن عطية في تفسيره هذا و كان البحث مؤلفا من ثلاثة مباحث أولها تعريف بالمؤلف وحياته العلمية ويقسم إلى أربعة مطالب، وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وعصره، المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم، المطلب الثالث: مكانته العلمية ، والمطلب الرابع: منهجه وطريقته في تفسيره، وثاني هذه المباحث هو دراسة الترجيح(التفضيل النحوي) عند ابن عطية وكان مقسما على ثلاثة مطالب على النحو الآتي: المطلب الأول: تعريف الترجيح وقواعده، المطلب الثاني: صيغ الترجيح عند ابن عطية، المطلب الثالث: وجوه الترجيح عند ابن عطية، أما المبحث الثالث: فكان أمثلة على الاحتمالات النحوية وترجيح أفضلها في تفسير سورة الكهف عند ابن عطية وكان منقسما على ثلاثة مطالب على النحو الآتي: المطلب الأول: الاحتمالات النحوية في قوله تعالى:{ما لهم به من علم}، المطلب الثاني: الاحتمالات النحوية في إعراب(أحصى)و(أمدا)، المطلب الثالث: عود الضمير في قوله تعالى{بينهما} واختتم البحث بخاتمة تبيّن النتائج المرجوة من البحث، تليها قائمة بالمصادر والمراجع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله تعالى ، والشكر له على ما منّه عليّ من الفضل العظيم.

المبحث الأول: تعريف بالمؤلف وحياته العلمية الزاخرة:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وعصره:

هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي، هذا نسبه كما نقل عنه[١].

ولقد اختلف المؤرخون في سلسلة نسبه؛ ولعل السبب في هذا الاختلاف هو ميل بعضهم إلى الاختصار، وميل الآخرين إلى الإطالة والتفصيل حسب مقتضى الحال، وقد اخترت ما ذكره ابن عطية في فهرسه فهو أعرف الناس بنسبه، وأسرته تنحدر من سلالة عربية، وتنتمي إلى أصل من المجد عريق، فقد كان جدهم الأول الذي انتسبوا إليه جنديا من جنود العرب الذين قدموا لفتح الأندلس وهو عطية بن خالد بن خفاف المحاربي، أحد الرجال الذين حملوا لواء الفتح، ورفعوا راية الجهاد[٢]، ويكاد يجمع المؤرخون الذين ترجموا لعلماء بني عطية على أنهم ينتسبون إلى مضر، وأنهم من

ولد زيد بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٣] هذا ما ذكره القاضي ابن عطية.

في فترة عصيبة من تاريخ الأندلس، عاش ابن عطية تحت حكم دولة المرابطين، التي كانت منشغلة بالحروب المتتالية ضد أعداء الإسلام المتربصين بالمنطقة. ولم تكن علاقة ابن عطية ووالده بهذه الدولة في بدايتها على ما يرام، إذ نُفي والده عن بلده وتعرض ابن عطية نفسه لبعض الإهانة. غير أن الأمور تغيرت لاحقاً، فعاد والده إلى غرناطة وتحسن موقف الأسرة من المرابطين، حتى توطدت العلاقة بينهم، وأصبح ابن عطية مقرباً منهم، يشارك في غزواتهم ويشجع القادة والأمراء على مقاومة الصليبيين الساعين لاحتلال بلاد الإسلام. وقد استمرت دولة المرابطين في الأندلس حتى سقطت نحو عام ٥٤٠هـ، قبل وفاة ابن عطية بعام تقريباً[٤].

وعاصر ابن عطية أيضا في أواخر أيامه ثورة الأندلس على المرابطين، ونهاية عهد المرابطين على أيدي الموحدين، ورغم كل هذه الظروف المتقلبة والأحوال المتباينة التي عاشتها الأندلس تلك الحقبة التاريخية إلا أن الحركة العلمية كانت مزدهرة بل مصدرا للفخر، وعاملاً للتقدير والتبجيل في جميع الأوساط حتى في بلاط الحكام والسلاطين[٥].

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم:

ولد القاضي أبو محمد في مدينة غرناطة، وقد اتفق أكثر المؤرخين من الذين ترجموا له على أن ولادته كانت سنة(٤٨١هـ)[٦]، وقد خرج عن هذا الاتفاق فيما قرأ الذهبي، والسيوطي فذهبا إلى أن ولادته كانت سنة(٤٨٠هـ)[٧] وقد نشأ في أسرة كريمة اشتهر أسلافها بالعلم والدين والفضل، فقد جمعت أسرته بين عراقة الأصل ووجاهة العلم، قال النباهي عن ابن عطية:((وبيته بيت علم، وكرم، ونبل))[٨] فأبوه غالب بن عبد الرحمن من أكبر علماء غرناطة، وكذا كان أجداده من العلماء المشهورين في زمانهم في مختلف العلوم والمعارف، طلب ابن عطية العلم بكل جد ونشاط، مترسما خطى آبائه وناسجا على منوال أجداده، وابتدأ به على يدي علماء غرناطة، ومنهم والده الذي قرأ عليه كتب الحديث والتفسير والفقه واللغة والأدب والتاريخ، واستمرت رعايته له منذ صغره إلى أن بلغ أشده[٩] فقد نقل أن والده ربما أيقظه في الليلة مرتين يقول

له:((قم يا بني اكتب كذا وكذا، في موضع كذا وكذا من تفسيرك))[١٠]، وقد رحل ابن عطية في طلب العلم إلى(قرطبة)، و(إشبيلية)، و(مرسية) و(بلنسية) و(جيان) والتقى في رحلاته بالعلماء الذين قرأ عليهم وتعلم منهم.

وبما أن الفترة التي عاشها ابن عطية في الأندلس فترة جهاد واضطرابات ونزاعات، فإنه لم يرحل خارج الأندلس ولم يخرج كما هو الصحيح، وإنما آثر المرابطة في سبيل الله ومواجهة الأعداء مع إخوانه الأندلسيين[١١].

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قد بلغ ابن عطية مكانة علمية كبيرة، ومنزلة رفيعة في مختلف ميادين العلم والمعرفة، وشهد له بذلك شيوخه وتلاميذه ومعاصروه، وأجمع الذين ترجموا له على أنه كان واسع المعرفة، متفننا في العلوم، وأن ثقافته كانت ذات جوانب متعددة، فقد برع في علوم كثيرة منها: التفسير والقراءات والفقه والحديث والعربية، وكتابه في التفسير خير شاهد على هذا، فقد أثبت فيه هذه العلوم، وأظهر فيها تفوقه ونبوغه.

وقد أثنى عليه العلماء، ومما أُثر عنهم:

قال ابن بشكوال:((كان واسع المعرفة، قوي الأدب، متفننا في العلوم))[١٢].

وقال الضبي:((أبو محمد فقيه، حافظ، محدث مشهور، أديب، نحوي، شاعر، بليغ، كاتب))[١٣].

قال ابن الأبار:((أبو محمد من أهل غرناطة، وأحد رجالات الأندلس الجامعين إلى الفقه والحديث والتفسير والأدب، وبيته عريق في العلم))[١٤].

وقال الذهبي:((وكان إماما في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قوي المشاركة، ذكيا فطنا مدركا من أوعية العلم))[١٥].

وقال ابن الخطيب:((كان عبد الحق فقيها عالماً بالتفسير والأحكام، والحديث والفقه، والنحو

والأدب واللغة، مقيدا حسن التقيد، له نظم ونثر، ولي القضاء بمدينة المرية في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان في غاية الدهاء والذكاء، والتهمم بالعلم، سري الهمة في اقتناء الكتب، توخى الحق، وعدل في الحكم، وأعز الخطة))[١٦].

وقال السيوطي:((ألف تفسير القرآن العظيم، وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها))[١٧].

المطلب الرابع: منهجه وطريقته في تفسيره:

وضع ابن عطية لنفسه منهجا كاملا، ورسم له طريقا واضحا، وكان ملتزما في السير في حدود ذلك الطريق. إذ افتتح ابن عطية تفسيره بمقدمة موجزة بليغة، بيّن فيها بعد الحمد والثناء على الله تعالى مكانة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكونها خير الأمم، وتفضيلها بالقرآن الكريم، وبيّن فيها سبب تأليفه للكتاب، وطريقته في تفسير الآيات، ثم عقّب ذلك بذكر مقدمة أخرى أوضح فيها أهمية المقدمات في كتب التفسير، وقد ضمنها تسعة أبواب مما ينبغي للمشتغل بالتفسير الابتداء بها ومعرفتها، وهي كالتالي[١٨]:

١- باب ما ورد عن النبي وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد وصورة الاعتصام به.

٢-في فضل تفسير القرآن، والكلام على لغته، والنظر في إعرابه ودقائق معانيه.

٣-باب ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجرأة عليه، ومراتب المفسرين.

٤-باب معنى قول النبي(ص):((إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه))

٥- باب ذكر جمع القرآن، وشكله ونقطه، وتحزيبه وتعشيره.

٦- باب في ذكر الألفاظ التي في كتاب الله وللُغات العجم بها تعلّق.

٧- باب في الألفاظ التي يقتضي الإيجاز استعمالها في تفسير كتاب الله تعالى.

٨-باب في تفسير أسماء القرآن، وذكر السورة والآية.

٩-باب القول في الاستعاذة.

وبعد الحديث عن مقدمة التفسير يجب وضع النقاط المهمة في منهجه وطريقته في تفسير الآيات:

أولا: جمعه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي:

تميز ابن عطية في تفسيره بالجمع بين المأثور والرأي، فذكر ما ورد في الآية عن الرسول من المأثور، ثم أضفى عليه من روحه العلمية، واجتهد برأيه، ولكنه ليس رأياً مطلقًا، بل مبني على علم ونظر[١٩].

ثانيا: اتجاهه في تفسيره إلى اللغة والنحو:

ضمّ تفسير ابن عطية بين دفتيه ثروة علمية متنوعة، إذ يتبيّن لمن يطالعه أنه لم يقتصر على بيان المعاني فحسب، بل اشتمل أيضاً على مباحث لغوية ونحوية، وأقوال في القراءات، ومسائل فقهية وحديثية. وقد أوضح ابن عطية هذا المنهج في مقدمة تفسيره، مشيراً إلى أنه نظّم شرحه للآيات وفق ترتيب ألفاظها، مستعرضاً ما يندرج تحتها من أحكام نحوية أو لغوية أو دلالية أو قرائية، فقال: "وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة ألفاظ الآية: من حكم، أو نحو، أو لغة، أو معنى، أو قراءة"[٢٠].

ثالثا: عنايته بأسباب النزول وفضائل السور:

اعتنى ابن عطية بعد ذكره لاسم السورة وعدد آياتها بذكر ما ورد في فضلها، وسبب نزولها، وبين هل هي من المكي أم من المدني؟ وفصل إن كانت هناك بعض آياتها مكية أو مدنية.

ومن الأمثلة على ذلك قوله في مقدمة سورة الكهف: هذه السورة مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن فرقة: أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله :﴿صعيدا جزرا) **(الكهف: ٨)** والأول أصح، وهي من أفضل سور القرآن [٢١].

رابعا: عنايته بالقراءات:

أولى ابن عطية عناية خاصة بذكر قراءات الآيات، وقد بيّن هذا النهج في مقدمة تفسيره، حيث صرّح بنيّته عرض مختلف القراءات، سواء المتواتر منها أو الشاذ، مع التركيز على شرح المعاني وتوضيح ما تحتمله الألفاظ من دلالات، فقال: «وقصدت إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذّها، واعتمدت تبيين المعاني، وجميع محتملات الألفاظ»[٢٢]، فهو يذكر القراءات الصحيحة والشاذة ويعلق عليها، وينقدها ويوجه معانيها على أسس نحوية ولغوية، ولا يألو جهدا في نقد الوجوه الضعيفة[٢٣].

خامسا: إعراضه عن أكثر الإسرائيليات:

يتجنب ابن عطية في الغالب الإكثار من سرد الروايات الإسرائيلية، إذ يرى أن فهم الآيات لا يتوقف عليها، وقد أوضح في مقدمته أنه لا يورد من القصص إلا ما كان ضرورياً لفهم المعنى القرآني. ولذلك يكتفي بذكر ما يلزم لتفسير المجمل أو توضيح سياق الآية، مع التحفّظ في النقل، حيث يُورِد بعض الروايات بصيغة تدل على ضعفها، ويعرض لنقد أسانيدها. ومن الأمثلة على اختصاره وتحرّيه في هذا الباب، ما قاله عند تفسيره لقصة داود (عليه السلام) في سورة البقرة: "وقد أكثر الناس في قصص هذه الآية، وذلك كله لين الأسانيد، فلذلك انتقيت ما منه تنفك به الآية، وتُعلَم به منازل الحادثة، واختصرت سائر ذلك"[٢٤].

المبحث الثاني: دراسة الترجيح عند ابن عطية:

المطلب الأول: تعريف الترجيح وقواعده:

الترجيح في اللغة مأخوذ من الفعل "رَجَحَ"، ويُشتق من صورة الميزان حين تميل إحدى كفتيه على الأخرى، فيُقال رجح الميزان إذا مال بأحد الجانبين لثقله. وبيّن ابن فارس أن أصل المادة "ر، ج، ح" يدل على الثقل والزيادة، فقال: "الراء والجيم والحاء أصل يدل على رزانة وزيادة، فيُقال: رجح الشيء إذا كان ثقيلاً ذا وزن، وهو راجح إذا غلب وزنه"[٢٥] وقال ابن منظور :((وأرجح الميزان أي: أثقله حتى مال))[٢٦].

ومن هنا يتبين أن الترجيح في اللغة مداره على الزيادة، والرزانة، والثقل.

الترجيح في اصطلاح الأصوليين :هو تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى لدليل[٢٧] ذكر الزركشي أن المقصود من الترجيح هو تمييز الحق من الباطل، وتثبيت ما هو صواب، وطرح ما لا يصح. وأوضح أن الشريعة لم تُبنَ جميع أحكامها على أدلة قطعية، بل تعمّدت جعل أغلبها ظنيًّا، تيسيرًا على المكلفين، حتى لا يُلزموا باتباع مذهب واحد لثبوت الدليل القاطع فيه. ولما كانت الأدلة الظنية قابلة للتعارض من حيث الظاهر بسبب تفاوت وضوحها، أصبح من الضروري تقديم أحدها على الآخر، أي الترجيح، والعمل بما يظهر أنه أقوى. واستدل الزركشي على وجوب الأخذ بالأرجح بأن تعارض دليلين لا يخرج عن أربعة احتمالات: إما العمل بهما معًا، أو

تركهما معًا، أو الأخذ بالأضعف، أو ترجيح الأقوى، وهذا الأخير هو السبيل الصحيح والمتعين[٢٨].

الترجيح في التفسير :هو تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل، أو قاعدة تقويه، أو لتضعيف، أو رد ما سواه[٢٩].

المطلب الثاني: صيغ الترجيح عند ابن عطية:

- الترجيح بصيغة أفعل التفضيل:

وهذه الصيغة ظاهرة في الدلالة على الترجيح والاختيار؛ لأنها تنص على أفضلية قول على آخر،

وهي تدل في الغالب على أن في الآية عدة أقوال محتملة، ولكن القول الذي رجحه ابن عطية هو الأقرب والأصح في تفسير الآية عنده، وتعد هذه الصيغة – بعد الاستقراء في المسائل المدروسة – من أكثر الصيغ التي استعملها ابن عطية، وله في ذلك عدة صيغ وعبارات مثل:

- "والقول الأول أبين"، وذلك في موضعين.
- "والأول أبين وأكثر في الشريعة"، وذلك في موضع واحد.
- "الأول أصوب"، وذلك في خمسة مواضع.
- "والأول أصوب وأبرع للمعنى " "، والأول أصوب في المعنى"، وقد استعمل كل واحدة من

هاتين الصيغتين مرة واحدة.

- "وهو عندي أرجح الأقوال " "، وأرجح هذه العبارات " "، والأول أرجح" وذلك في ثلاثة مواضع.
- "وهذا هو الأصح " "، والأول أصح"، وقد استعمل كل واحدة من هاتين الصيغتين مرة واحدة.
- "الأول أظهر"، وذلك في ثلاثة مواضع.
- "أظهر ما فيه"، "والأظهر"، "والأظهر عندي"، وذلك في ستة مواضع.
- "والأظهر الأليق"، وذلك في موضع واحد.
- "الأول أظهرها وأصوبها"، وذلك في موضع واحد.

•"فأحسن الأقوال " "، وهذا أحسن"، وذلك في موضعين.

التصريح بتصحيح أو تصويب أحد الأقوال:

وتدل هذه الصيغة على ترجيح ابن عطية للقول المصحح، ورد القول المخالف، وقد استعملها في مسائل حكم على بقية الأقوال فيها، أو على بعضها بالبطلان، ومن الألفاظ التي استعملها:

•"والصحيح"، وذلك في ثلاثة مواضع من مسائل البحث.

•"والصواب"، وذلك في ثلاثة مواضع.

•"والصواب عندي"، وذلك في موضع واحد.

المطلب الثالث: وجوه الترجيح عند ابن عطية:

لا شك في كون أشرف أنواع التفسير وأجلها هو تفسير القرآن بالقرآن، فلا أحد أعلم بمراد الله منه جل وعلا، وتفسير القرآن بالقرآن أصح طرق التفسير، فما أُجمل في موضع بين في موضع آخر، وما اختصر في موضع بسِط في آخر، وعلى هذا النوع من التفسير ارتكزت عدد من القواعد الترجيحية، ومن أمثلة ما أورده ابن عطية في تفسيره مراعيا فيه هذا النوع ما يلي:

أولا: ترجيح القول المؤيد بآيات في مواضع أخرى من القرآن الكريم:

أيد ابن عطية ترجيحه لبعض الأقوال بدلالة آيات أخرى، فمثلاً عند ترجيحه في مسألة تعيين الذبيح من أولاد إبراهيم عند قوله تعالى :{ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا" } **(سورة مريم: ٥٤)** أورد أقوال المفسرين ثم رجح أنه إسماعيل(عليه السلام) بدلالة آيات أخرى من سورتي هود والصافات، فقال بعد إيراده لآيات الصافات:((فترتيب تلك الآيات يكاد ينص على أن الذبيح غير إسحاق))[٣٠].

ثانيا: ترجيح ما وافق ظاهر القرآن ورد ما خالفه:

اعتمد ابن عطية دلالة ظاهر اللفظ في ترجيحه بين الأقوال، فإذا ورد قولان في تفسير الآية أحدهما موافق لظواهر القرآن والآخر مخالف له، فإننا نجده يرجح القول الموافق لظاهر القرآن.

ومن الأمثلة على ذلك: عند تفسيره لقوله تعالى :{ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا }**(سورة الكهف، ٦٠)** أورد المفسرون قولين في تعيين المراد بـ﴿موسى﴾ في الآية، رجح ابن عطية منهما ما وافق ظاهر القرآن حيث قال:((هو موسى بن عمران بمقتضى الأحاديث والتواريخ وبظاهر القرآن، إذ ليس في القرآن موسى غير واحد))[٣١].

المرجحات الحديثية:

يُعد تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية من أصدق وأقوى أساليب التفسير بعد تفسيره بالقرآن نفسه، إذ إن السنة جاءت مبيّنة لمعانيه، وكاشفة لما قد يُشكل من دلالاته. وقد أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: فإن أعياك ذلك – أي تفسير القرآن بالقرآن – فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن ومفسرة له". كما أكد الإمام الشافعي على هذه الحقيقة بقوله: كل ما قضى به رسول الله، فهو مما استنبطه وفهمه من كتاب الله تعالى. [٣٢] وقد اعتنى ابن عطية بهذا النوع من الترجيح عناية ظاهرة، ويندرج تحت هذا النوع ما يلي:

أولا: المرجحات المتعلقة بالسنة النبوية:

ترجيح القول المؤيد بالحديث على غيره:

اعتمد ابن عطية كثيرا على السنة النبوية في تقوية ما رآه راجحا، فمثلاً عند تفسيره لمعنى القرن في قوله تعالى:{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا}**(سورة الإسراء: ١٧)** اختلاف المفسرين في المدة الزمنية للقرن، ثم رجح أن مدته مائة عام، وعضد ترجيحه بالحديث[٣٣].

ثانيا: المرجحات المتعلقة بالآثار:

تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى :{وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا}**(سورة الإسراء: ٦٠)** ذكر أن المراد بالشجرة الملعونة هي شجرة حقيقية دلت آيات من القرآن على أنها شجرة الزقوم، ثم أورد قولاً شاذا خالف ظاهر اللفظ

المستعمل في القرآن، وخالف ما فسر به السلف الصالح، ونص على ضعفه وأنه محدث، وهو أن في قوله :﴿والشجرة الملعونة ﴾ إشارة إلى قوم معينين(٣٤).

ومن المسائل أيضًا، قوله تعالى:{ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ} (سورة الشعراء: ١٢-١٣)

موضع الترجيح:

الاختلاف في قراءة قوله: ﴿ وَيَضِيقُ ﴾ و﴿ وَلَا يَنطَلِقُ ﴾، بين الرفع والنصب، هو محل خلاف قرائي له دلالة نحوية ومعنوية.

ترجيح ابن عطية رحمه الله:

اختار الإمام ابن عطية قراءة الرفع في الفعلين "يضيق" و"ينطلق"، باعتبارها رواية جمهور القراء. وفسرها على أنها جملة خبرية، يُخبِر فيها موسى (عليه السلام) ربَّه بحاله، من ضيق صدره وثقل لسانه، وهذا يعكس واقعًا ثابتًا لا مجرد توقع أو خشية.

أما قراءة النصب، التي وردت عن الأعرج، وطلحة بن مصرف، وعيسى الثقفي، فَتُظهِر الفعلين في موضع خوف موسى (عليه السلام)، أي أن الضيق وعدم انطلاق اللسان داخلان في دائرة الخوف نفسه، ويُعطفان على "أن يكذبون".

كما نُقِل عن أبي عمرو أن الأعرج قرأ بالنصب في "ويضيق"، والرفع في "ينطلق"، وهي قراءة جامعة بين الوجهين.

ورجّح ابن عطية قراءة الرفع، معللًا بأن موسى(عليه السلام) كان يعاني من طبيعة في خلقه، وهي صعوبة في النطق – بسبب ما وقع له في صغره من حادثة الجمرة – وهذا يفسر طلبه من ربه أن يُرسل معه هارون، ويؤيد ذلك دعاؤه: { وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِسَانِي}(سورة طه: ٢٧)، فقراءة الرفع أقرب إلى سياق الحال.

اختلف أهل العلم من المفسرين والقراء في كيفية قراءة قوله تعالى: ﴿ وتضيق صدري ولا ينطلق لساني ﴾، وقد ورد في الآية ثلاث قراءات متواترة، تتباين في وجوه الإعراب(٣٥).

القراءة الأولى: برفع الفعلين، فيُقرأ: "وتضيق" و"ولا ينطلق"، على أنهما جملتان خبريتان تصفان حال موسى عليه السلام بشكل مباشر.

وهذه هي القراءة التي اعتمدها جمهور القراء، وقد مال إلى ترجيحها الإمام ابن عطية، و وافق في ذلك كلٌّ من الفراء والنحاس، كما أيّدهم الألوسي أيضًا.

المبحث الثالث: أمثلة على الترجيح النحوي في تفسير سورة الكهف عند ابن عطية:

المطلب الأول: الاحتمالات النحوية في قوله تعالى:{ مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ} (سورة الكهف: ٥)

ذكر الإمام ابن عطية في تفسيره أنّ الضمير في قوله تعالى: ﴿به﴾ يحتمل عدة أوجه؛ فقد يعود إلى القول الذي تضمنته كلمة ﴿قالوا﴾ في الآية السابقة، فتكون جملة ﴿ما لهم به من علم﴾ حالًا، أي أنهم قالوا هذا القول عن جهل. كما يحتمل أن يعود الضمير إلى "الولد" الذي زعموه، فيكون المعنى: لا علم لهم بهذا الذي ادعوه، وتكون الجملة حينئذ صفة للولد، وهو ما ذهب إليه المهدوي، غير أن ابن عطية اعترض على هذا التوجيه؛ لأن الوصف يصدر ممن يقصد التعريف، وهؤلاء لم يكونوا في مقام وصف حقيقي للولد. ورأى ابن عطية أن الأرجح أن تكون الجملة خبرًا مستأنفًا من الله تعالى، يبيّن فيها جهلهم البالغ في هذا القول، فلا محل لها من الإعراب. كما أشار إلى احتمال آخر، وهو أن يعود الضمير على "الله"، ويُعد هذا التأويل أشدّ في توبيخهم، وأبلغ في بيان جهلهم، وهو ما رجحه الطبري[٣٦].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في موقع قوله تعالى :﴿ ما لهم به من علم﴾ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، سيقت للإخبار بجهلهم، وبيان حالهم في مقالهم، وهذا ما رجحه ابن عطية، واستظهره السمين الحلبي، وابن عادل[٣٧] واكتفى به القنوجي[٣٨].

القول الثاني :أنها حالٌ من فاعلِ ﴿ قالوا﴾ أي: قالوه جاهلين من غير فكر ولا روية ولا نظر، اكتفى به ابن عاشور[٣٩] وذكره أبو السعود، والشوكاني وجها دون ترجيح[٤٠].

قال ابن عاشور: ((وفائدة ذكر هذه الحال أنها أشنع في كفرهم، وهي أن يقولوا كذبا ليست لهم فيه شبهة))[٤١].

القول الثالث :أنها صفة للولد في قوله تعالى :{وينذر الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا}(**سورة الكهف: ٤**).

وقد رد هذا القول :بأنه لا يصفُه بذلك إلا القائلون، وهم لم يقْصدوا وصفَه بذلك[٤٢] ونقل السمين الحلبي رد ابن عطية لهذا القول، وممن ضعفه الآلوسي حيث قال:((وزعم المهدوي أن الجملة على هذا صفة لـ﴿ ولدا﴾وليس بشيء))[٤٣]، ونقل أبو حيان قول ابن عطية وكأن نقله له بعد إيراد قول المهدوي ارتضاء منه لما صوبه ابن عطية[٤٤]، والذي يظهر بعد عرض المسألة – والله أعلم – أن الراجح أن تكون جملة قوله تعالى :﴿ما لهم به من علم﴾ مستأنفة استئنافًا بيانيا، وهو ما رجحه ابن عطية ومن وافقه، والذي تؤيده القاعدة الترجيحية التي تنص على أنه((يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية اللائقة بالسياق....))[٤٥] والقول الثاني قول محتمل ولا اعتراض عليه، أما القول الثالث فقد ضعفه بعضهم لعدم مناسبته لسياق الآية، و((ليس كل ما ثبت في اللغة صح حمل آيات التنزيل عليه))[٤٦].

المطلب الثاني: الاحتمالات النحوية في إعراب(أحصى)و(أمدا)في قوله تعالى: {ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا}(سورة الكهف:١٢)

قال الإمام ابن عطية:((وأما قوله: ﴿أحصى﴾ فالظاهر الجيد فيه أنه فعل ماض، و﴿أمدا﴾ منصوب به على المفعول، والأمد: الغاية، ويأتي عبارة عن المدة من حيث للمدة غاية هي أمدها على الحقيقة، وقال الزجاج: ﴿أحصى﴾ هو أفعل، و﴿أمدا﴾ –على هذا– نصب على التفسير[٤٧]، ويلحق هذا القول من الاختلال أن أفعل لا يكون من فعل رباعي إلا في الشاذ، و﴿أحصى﴾ فعل رباعي، ويحتج لقول أبي إسحاق بأن أفعل من الرباعي قد كثر، كقولك:(ما أعطاه للمال، وآتاه للخير)، وقال النبي(ص) في صفه جهنم:((هي أسود من القار))، وقال في صفة حوضه:((وماؤه أبيض من اللبن)) وقال عمر بن الخطاب:((فهو لما سواها أضيع)) وهذه كلها أفعل من

الربـاعي، وقـال مجاهـد: ﴿أمـدا﴾ معنـاه: عـددا، قـال القاضـي أبـو محمـد: وهـذا تفسـير بـالمعنى علـى جهـة التقريـب، وقـال الطبـري: نصـب ﴿أمـدا﴾ بـ﴿ لبثـوا﴾ وهذا غير متجه))[٤٨].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في إعراب قوله :﴿أحصى﴾ على قولين:

القول الأول :أنـه فعل مـاض، والمعنـى: لـنعلم أي الحـزبين ضـبط أمدا للبـثهم فـي الكهف، وهذا ما رجحه ابن عطية، وقد وافق في ذلك ما رجحه أبو علي الفارسي، ومكـي، والكرمـاني، والأصـبهاني، والزمخشـري[٤٩]وافقهـم ابـن الأنبـاري، والهمـذاني، والنسـفي، وابـن جـزي، وابـن هشـام[٥٠] واختـاره البيضـاوي، والمظهـري، والشـوكاني، والآلوسـي[٥١] وعليـه فـإن ﴿أمـدا﴾ منصـوب علـى أنـه مفعـول بـه للفعـل الماضـي ﴿أحصـى﴾، ورجـح النصـب علـى أنـه مفعول بـه لـ﴿أحصى﴾ :أبـو علـي الفارسـي، والزمخشري، وابن هشام[٥٢] ونقل الرازي ترجيح أبـي علـي الفارسـي، ثم قال:((ونظيره قوله {أحصاه الله}(**سورة المجادلة: ٦**) وقوله: {وأحصى كل شيء عددا}(**سورة الجن: ٢٨**) ف {أحصى } وردت في هذه الآيات فعلاً ماضيا.

القول الثاني :أنـه علـى وزن(أفعل) التفضـيل، والمعنـى: لـنعلم أهؤلاء أحصـى للأمد أم هؤلاء؟ وأيهم

أصـوب لقدر لبثهم فيه؟ وهذا القول جوّده التبريزي[٥٣] واختاره الزجـاج[٥٤] واكتفـى بـه الفراء والطبـري، والبغوي، وابـن الجـوزي[٥٥] وعليـه فـإن ﴿أمـدا﴾ منصـوب علـى أنـه تمييـز، كأنـه قـال: أي الحـزبين أصـوب عـددا؟ ورجـح النصـب علـى التمييـز الطبـري حيث قـال:((وفي نصـب قولـه :﴿أمـدا﴾ وجهـان: أحـدهما: أن يكـون منصـوبا علـى التفسير من قولـه :﴿أحصـى﴾...، وهذا هو أولـى الـوجهين فـي ذلك بالصـواب، لأن تفسير أهل التفسير بذلك جاء))[٥٦] ، ورد هذا القول :أبـو علـي الفارسـي، ومكـي، والأصبهاني، والزمخشري، وابن عطية، والنسفي، وابن جزي[٥٧]، وذلك لأمرين:

الأول :لأن بنـاء التفضـيل من غير الثلاثـي المجرد ليس بقياس فـ(أفعل) لا يكـون من فعـل ربـاعي إلا فـي الشـاذ، قـال الزمخشـري:((والقياس علـى الشـاذ فـي غيـر القـرآن ممتنع، فكيف به))[٥٨] واعترض أبو حيان على الزمخشري بأن :ظاهر مذهب سيبويه

جواز بنائه من(أفعل) مطلقا[٥٩]، كما ذكر ابن عطية أدلة لمن جوز ذلك، اعترض على بعضها أبو حيان حيث قال:((وخلط ابن عطية فأورد فيما بني من الرباعي ما أعطاه للمال وآتاه للخير، وهي أسود من القار، وماؤه أبيض من اللبن... وأسود وأبيض ليس بناؤهما من الرباعي))[٦٠]، وذكر ابن عاشور بأن صوغ اسم التفضيل من غير الثلاثي وإن كان شاذا إلا أنه قد كثر في الكلام الفصيح، ثم رجح أن يكون ﴿أحصى﴾ اسم تفضيل[٦١].

الثاني: التمييز؛ لأن شرط التمييز بعد(أفعل) التفضيل كونه فاعلاً في المعنى، ولا يصح أن يكون الأمد فاعلاً في هذه الآية[٦٢] قال أبو علي الفارسي:((والأمر الآخر الذي يمنع انتصاب هذا الاسم على التمييز: هو أن ما انتصب على التمييز في نحو هذا كقولك: أكثر مالاً، وأحسن وجها، وأغزر علما، ونحو هذا، فهو في المعنى فاعل وإن كان في اللفظ منتصبا، ألا ترى أن الوجه هو الذي حسن، والمال هو الذي كثر، والعلم هو الذي غزر، وليس ما في الآية كذا؛ لأن الأمد ليس هو الذي أحصي، فهو خارج عن جهة ما عليه الأسماء المنتصبة على التمييز وحدها))[٦٣].

وقد اعترض الزمخشري على كون ﴿أمدا﴾ تمييزا بأن(أفعل) لا يعمل[٦٤] وقد رد ذلك أبو حيان، والشنقيطي، قال الشنقيطي:((فـ(أفعل) لا يعمل فليس بصحيح؛ لأن صيغة التفضيل تعمل في التمييز بلا خلاف، وعليه درج في الخلاصة بقوله:

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلاً كأنت أعلى منزلا

و﴿أمدا﴾ تمييز كما تقدم؛ فنصبه بصيغة التفضيل لا إشكال فيه))[٦٥].

وهناك قول ثالث في وجه نصب ﴿أمدا﴾ وهو: منصوب بالفعل ﴿ لبثوا﴾، وهو مذهب الفرّاء((إن شئت أوقعت عليه اللباث لباثهم أمدا))[٦٦] ، كأنه قال: أي الحزبين أحصى للبثهم غاية ؟:أي في الأمد، فيكون الأمد ظرفًا، وقد استبعد هذا القول بعض البعد [٦٧]. ووصفه ابن عطية بأنه غير متجه، وكذلك العكبري وصفه بالخطأ[٦٨]و السمين الحلبي[٦٩] وعلق الشنقيطي عليه بعد ذكره بأنه غير سديد[٧٠]. وهذا القول مردود من جهة المعنى، قال الزمخشري:((وإما أن ينصب بـ﴿ لبثوا﴾، فلا يسد عليه المعنى))[٧١]. وعقّب الهمذاني على ما ذكره بقوله: ((وهذا لا يصح؛ إذ لا يُفهم له

وجهٌ من المعنى))،[٧٢] أشار الآلوسي إلى أن إيقاع النصب على قوله ﴿لبثوا﴾ لا يستقيم من جهة المعنى، إذ إن التحديد يكون لمدّة اللبث وزمنه، لا للبث ذاته خلال تلك المدّة[٧٣].

وقد ذكره الطبري وجها في الإعراب دون التعليق عليه مع ترجيحه لكون ﴿أمدا﴾ منصوب على التفسير[٧٤]،و هذا ما ذهب إليه النحاس[٧٥] والذي يظهر بعد عرض المسألة أن الأرجح في إعراب ﴿أحصى ﴾ أن يكون فعلاً ماضيا، و﴿أمدا﴾ مفعوله، وقد سلمت كلمة ﴿أمدا﴾ في هذا الإعراب من الاعتراض المتجه على جعل ﴿أحصى﴾ اسم تفضيل.

أما القول الثاني الذي جعل ﴿أحصى﴾ اسم تفضيل، فهو قول له قوة في معناه وإن كان عند بعضهم شاذا؛ لأن الفريقين المذكورين في الآية تنازعا في معرفة مقدار اللبث، وهذا يعني أن كلاً منهما قد أحصى، والمدار على أيهما أصوب إحصاء؟ ثم إن هذا القول عليه أئمة من أهل التفسير، ويتبعه أن تكون كلمة ﴿أمدا﴾ تمييزا.

أما القول بأن ﴿أمدا﴾ منصوب بوقوع قوله :﴿ لبثوا﴾ عليه فهو قول تتابع أهل العلم على رده وتضعيفه، وكما هو مقرر في قواعد الترجيح فإنه يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية القوية دون الضعيفة والشاذة والغريبة[٧٦].

المطلب الثالث: عود الضمير في قوله تعالى{بينهما} في قوله تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَا مَجمَعَ بينهما نسِيَا حُوتَهما فاتَّخَذَ سبيلَه في البحرِ سرَبًا}(سورة الكهف:٦١):

قال الإمام ابن عطية:((الضمير في قوله :﴿بينهما ﴾للبحرين، قاله مجاهد، وقيل: هو لموسى والخضر، والأول أصوب))[٧٧].

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في عود الضمير في قوله تعالى :﴿ بينهما﴾على قولين:

القول الأول :البحرين، وهو قول مجاهد، وهذا ما رجحه ابن عطية، والشوكاني[٧٨] واختاره الآلوسي[٧٩].

واكتفى به الطبري، والسمرقندي، والثعلبي، ومكي، وابن الجوزي، والقرطبي، والبيضاوي، والنسفي، وابن جزي، والخازن، وأبو حيان، وابن كثير، والثعالبي،

والبقاعي، وأبو السعود، والمظهري، والقاسمي، وابن عاشور، والشنقيطي، وابن عثيمين، وأبو بكر الجزائري[٨٠].

والمعنى :مجمع البحرين، وفيه إشارة إلى قول موسى (عليه السلام) في الآية التي قبلها { لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين}(**سورة الكهف: ٦٠**) أي: فحقق الله ما قاله[٨١] فهو إشارة إلى مذكور متحدث عنه، مصرح به قريب في السياق القرآني، وهذا القول عليه أكثر المفسرين كما سبق ذكرهم.

القول الثاني :موسى والخضر، واستحسنه الرازي، وابن عادل[٨٢].

لكنهما أسندا القول الأول إلى عامة المفسرين، والمعنى :فلما بلغ الموضع الذي يجتمع فيه موسى وصاحبه الذي كان يقصده؛ لأن ذلك الموضع الذي وقع فيه نسيان الحوت هو الموضع الذي كان يسكنه الخضر أو يسكن بقربه؛ ولأجل هذا المعنى لما رجع موسى وفتاه بعد أن ذكر الحوت صار إليه[٨٣]، والضمير يعود إلى موسى وقد سبق الحديث عنه، وأما العبد الصالح فعوده إليه من باب عود الضمير إلى مفهوم مقدر من السياق وإن لم يسبق له ذكر، وإنما ذكر بعد ذلك.

وهذا القول أهمل ذكره أغلب المفسرين، واكتفوا بالقول الأول لدلالة السياق عليه.

والذي يظهر بعد عرض المسألة – والله أعلم – أن كلا القولين صحيح في ضمير التثنية في قوله تعالى :﴿ بينهما﴾ إلا أن عوده على البحرين أصح وأرجح؛ لكونه قد سبق الحديث عنهما، ويؤيده القاعدة الترجيحية:((إعادة الضمير إلى مذكور أولى من إعادته إلى مقدر))[٨٤]فإن قيل: إنّه مفهوم من السياق فقاعدة:((رجوع الضمير إلى المحدث عنه في الآية أولى من غيره))[٨٥]تؤيد البحرين؛ لأن سياق الآيات يتحدث عنهما.

خاتمة:

يمكن استخلاص جملة من النتائج بعد ما تقدم، وهي على النحو الآتي:

١-أهمية دراسة قواعد الترجيح عند المفسرين وتطبيقها؛ لتكون دليلاً لكل من أراد تفسير كلام الله.

٢- يعد ابن عطية من أئمة التفسير الذين لهم اهتمام ظاهر بالموازنة بين الأقوال في التفسير، ولهم عناية بالغة بالترجيح والاختيار، فالقارئ لتفسيره يظهر له هذا بوضوح، فهو لا يتعرض – في الأعم الأغلب – لموضع فيه خلاف في التفسير إلا وتجد له تعليقًا عليه، وحكما على الأقوال فيه: إما توجيها لها جميعا مع قبولها، وإما ذكرا للصحيح منها، وإما بيانا لما هو أولى وأقوى، وإما تضعيفًا لما يرى ضعفه، أو ردا وإبطالاً لما تبين له أنه جدير بذلك.

٣- سعة علم ابن عطية وتبحره في كثير من العلوم كالتفسير والفقه والنحو واللغة وغيرها، واعتماده في الترجيح على القواعد المعتبرة المقررة لدى علماء التفسير.

٤- تميزه في استخدام ألفاظ الترجيح، فيستخدم عند كل ترجيح اللفظ المناسب الذي يعطي ترجيحه قوة ومكانة.

٥- موافقته لما أجمع عليه جمهور المفسرين، فقولهم مرجح عنده على ما شذَّ عنهم، ومن خلال قراءة تفسيره المحرر الوجيز لا يمكننا ملاحظة مسألة واحدة خالف فيها ابن عطية جمهور المفسرين، بل وافقهم في جميع ترجيحاته واختياراته.

٦- التزامه الموضوعية في الترجيح، وعدم تعصبه لمذهب أو شخص معين، فالمعتمد عنده صحة الدليل.

الهوامش:

(١) ينظر: الأندلسي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٩٨٣م، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) ينظر: فايد، عبد الوهاب، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، الهيئة العلمية لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٣.

(٣) الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي، المحرر الوجيز، تحقيق وتعليق الرحالة الفاروق، عبد الله ابن إبراهيم الأنصاري، السيد عبد العال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط٢، ٢٠٠٧م، ١/١٠-١١.

(٤) ينظر: ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩م، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٥) ينظر: المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ص٢٣٧.

(٦)ينظر: ابن الخطيب، لسان الدين، الإحاطة بأخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣م، ٣/٥٤١.

(٧) ينظر:الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م، ص٤٥.

(٨) الأندلسي، المالقي، تاريخ قضاة الأندلس ، ص١٠٩.

(٩) ينظر: فايد، عبد الوهاب، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، ص٥٣.

(١٠) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، بغية الملتمس، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٩م،٢/٥٧٨.

(١١) ينظر: فايد، عبد الوهاب، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، ٥٥.

(١٢) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تصحيح السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م، ١/٣٦٨.

(١٣) الضبي، بغية الملتمس، ٥٠٦/٢.

(١٤) ابن الأبار ، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ٢٦٥.

(١٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م،٥٨٨/١٩.

(١٦) ابن الخطيب، الإحاطة بأخبار غرناطة، ٥٣٩/٣.

(١٧) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩م، ٧٣/٢.

(١٨) ينظر: فايد ، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، ١٣٠.

١٩)ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز:٩/١.

(٢٠) المصدر نفسه

(٢١) ينظر:المصدر نفسه،٥/ ٥٦١.

(٢٢) المصدر نفسه،٩/١.

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه،٢٤٧/٤.

(٢٤) المصدر نفسه ، ١٧/٢.

(٢٥) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٧٩م، ٤٨٩/٤.

(٢٦) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، مصر، القاهرة، دط، دت، ١٥٦٨/٣.

(٢٧) ينظر: ابن النجار، محمد بن أحمد الحنبلي، شرح الكوكب المنير، تحقيق محمد الزحيلي، نزيه حماد، مكتبة العبيكان، ١٩٩٣م، ٦١٦/٤.

(٢٨) ينظر: الزركشي، محمد بن بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة عمر سليمان الأشقر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٩٩٢م، ١٠٨/٦.

(٢٩) ينظر: الحربي، حسين بن علي، قواعد الترجيح عند المفسرين، مراجعة مناع بن خليل القطان، دار القاسم، ط٢، ٢٠٠٨م.، ٣٥/١.

٣٠) ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٤٢/٥.

٣١) المصدر نفسه ،٦٢٧/٥.

(٣٢) ينظر: ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، مقدمة في أصول التفسير، اعتنى به فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤م، ص٨٤.

(٣٣) ينظر: الحربي ، قواعد الترجيح عند المفسرين، ٦.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه، ١١.

٣٥) ينظر : ابن عطية ، المحرر الوجيز: ٤٧٢/٦-٤٧٣.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه ، ٧٢.

(٣٧) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٤٣٩/٧.

(٣٨) ينظر: البخاري، أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي، فتح البيان، مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ١١/٨.

(٣٩) ينظر:ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٥١/١٥.

(٤٠) ينظر:العمادي، أبو السعود محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ٢٠١٠م، ٢٢٩/٥.

(٤١) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ٢٥١/١٥.

(٤٢) السمين الحلبي، الدر المصون، ٣٤٩/٧.

(٤٣) الألوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله، روح المعاني، تحقيق مجموعة من المختصين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م، ١٩/١٥.

(٤٤) ينظر: الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ٩٥/٦.

(٤٥) الحربي، قواعد الترجيح ، ٢٥٩/٢.

(٤٦) المصدر نفسه،٢٦٢/٢.

(٤٧) ينظر: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٩م، ٢٧١/٣.

(٤٨) ابن عطية، المحرر الوجيز، ٥٧٣/٥-٥٧٤.

(٤٩) ينظر: القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، ٢٠٠٠م، ٣٧/٢.

(٥٠) ينظر: ابن الأنباري، أبو البركات، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، ص١٠١.

(٥١) ينظر: البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي، أنوار التنزيل، تحقيق محمد حلاق، محمد الأطرش، دار الرشيد، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ٣٠/٢.

(٥٢) ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب، مطابع السياسة الكويت،د.ت، ٢٩٧/٦.

(٥٣) ينظر:التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن، الملخص في إعراب القرآن، تحقيق يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١٩٥.

(٥٤) ينظر: الزجاج، أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ٢٧١/٣.

(٥٥) ينظر: المصدر نفسه ، ١٣٦/٢.

(٥٦) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٣م، ١٧٨/١٥.

(٥٧) ينظر: القيسي ، مشكل إعراب القرآن، تحقيق ياسين محمد السواس،٤٣٨/١.

(٥٨) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل ووجوه التأويل، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٢م، ص٧٤١.

(٥٩) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ٧٣/١.

٦٠) ينظر: الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ١٤٦/٧.

(٦١) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ٢٧٠/١٥.

(٦٢) ينظر:الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الإغفال، تحقيق عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، منشورات المجمع الثقافي، القاهرة، دط، دت، ٦٠/٢.

(٦٣) المصدر نفسه ، ٣٦٠/٢-٣٦١.

(٦٤) ينظر: الزمخشري، الكشاف ، ٧٤١.

(٦٥) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، أضواء البيان، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ٢١/٤.

٦٦) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القران، تحقيق: محمد علي النجار، و أحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت/ لبنان،ط٢،١٩٨٣م، ١٣٦/٢.

(٦٧) ينظر: القيسي، ، مشكل إعراب القرآن، ٣٨/٢.

(٦٨) ينظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، دط، دت، ص٨٣٩.

٦٩) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٤٥٢/٧.

(٧٠) ينظر: الشنقيطي، أضواء البيان، ٢١/٤.

(٧١) الزمخشري، الكشاف ، ٧٤١.

(٧٢) الهمداني، المنتجب حسين بن أبي العز، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق فهمي حسين النمر، دار الثقافة، قطر، ط١، ١٩٩١م، ٣١٥/٣.

(٧٣) ينظر: الألوسي ، روح المعاني، ، ٢١٣/١٥.

(٧٤) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٧٨/١٥.

٧٥)ينظر: النحاس، إعراب القران، ٤٤٩/٢-٤٥٠.

(٧٦) ينظر: الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين ،٦٤٥/٢.

(٧٧) ابن عطية، المحرر الوجيز ، ٦٣١/٥.

(٧٨) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط٣، ٢٠٠٥م، ٤٢١/٣.

(٧٩) ينظر: الألوسي، روح المعاني،٤٢١/١٥.

(٨٠) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣١١/١٥.

(٨١) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين، التفسير الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٨١م، ١٤٧/١١.

(٨٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٨٣) ينظر: المصدر نفسه .

(٨٤) الحربي، قواعد الترجيح ، ٢/ ٥٩٣.

(٨٥) المصدر نفسه ، ٢/ ٦٠٣.

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١. ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت٦٥٨هـ)، المعجم أصحاب القاضي الصدفي، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٢. ابن الأنباري، أبو البركات (ت٥٧٧هـ)، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

٣. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني المشهور بلسان الدين ت(٧٧٦)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣م.

٤. ابن النجار، محمد بن أحمد الحنبلي(ت ٩٧٢هـ) ، شرح الكوكب المنير، تحقيق محمد الزحيلي، نزيه حماد، مكتبة العبيكان، ١٩٩٣م.

٥. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم و أدبائهم، تصحيح السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

٦. ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، مقدمة في أصول التفسير، اعتنى به فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٧. ابن عاشور، محمد الطاهر(ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، دط، دت.

٨. ابن فارس، أبو الحسين أحمد(ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار المعارف، مصر، القاهرة، دط، دت.

١٠. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين الانصاري(ت٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب، مطابع السياسة الكويت، ط١،د.ت

١١. الألوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله(ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني، تحقيق مجموعة من المختصين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م.
١٢. الأندلسي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي(ت٧٩٢هـ)، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٩٨٣م.
١٣. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف(ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
١٤. الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي(ت٥٤٦هـ)، المحرر الوجيز، تحقيق وتعليق الرحالة الفاروق، عبد الله ابن إبراهيم الأنصاري، السيد عبد العال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط٢، ٢٠٠٧م.
١٥. الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي(ت٥٤٦هـ)، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان، محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣م.
١٦. البخاري، أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، فتح البيان في مقاصد القران، مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
١٧. البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تحقيق محمد حلاق، محمد الأطرش، دار الرشيد، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٨. التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن(ت٥٠٢هـ)، الملخص في إعراب القرآن، تحقيق يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٩. الحربي، حسين بن علي، قواعد الترجيح عند المفسرين، مراجعة مناع بن خليل القطان، دار القاسم، ط٢، ٢٠٠٨م.
٢٠. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
٢١. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٢. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين(ت٦٠٤هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٨١م.
٢٣. الزجاج، أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السري(ت٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٢٤. الزركشي، محمد بن بهادر(ت٧٩٤هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة عمر سليمان الأشقر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٩٩٢م.
٢٥. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
٢٦. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف(ت ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ٢٠١١م.
٢٧. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٨. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩م.
٢٩. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني(ت١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إضاح القران بالقران، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
٣٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(ت ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط٣، ٢٠٠٥م.
٣١. الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
٣٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٣م.
٣٣. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(ت٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، دط، دت.

٣٤. العمادي، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ٢٠١٠م.
٣٥. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد(ت٣٧٧هـ)، الإغفال، تحقيق عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، منشورات المجمع الثقافي، القاهرة، دط، دت.
٣٦. فايد، عبد الوهاب، منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، الهيئة العلمية لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٣م.
٣٧. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد(ت٢٠٧)،معاني القران، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت ، لبنان، ط٣،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٣٨. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب(ت٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، ٢٠٠٠م.
٣٩. المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي(ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
٤٠. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل(٣٣٨هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٩م.
٤١. الهمذاني، المنتجب حسين بن أبي العز(ت ٦٤٣هـ)، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق فهمي حسين النمر، دار الثقافة، قطر، ط١، ١٩٩١م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308